رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين - محمد حسين يعقوب

# مختصر منهاج القاصدين 46 - فصل في بيان ما على الإنسان لأخيه من حقوق - إذا أحببت أحدا فأخبره

محمد حسين يعقوب

---

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:15

اما بعد فهذا هو الدرس الرابع والستون من دروس كتاب مختصر منهاج القاصدين فرع التزكية من مدرسة ربانية وكنا قد توقفنا في شرح الكتاب عند فصل في بيان ما على الانسان لاخيه من الحقوق - 00:00:32

فذكرنا ان الحق الاول للمسلم على اخيه المسلم قضاء الحاجات والقيام بها وذكرنا ان ذلك درجات ادناها القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة. لكن مع البشاشة والاستبشار يعني ازا طلب منك اخوك المسلم شيئا - 00:00:53

آآ فتلبيه وانت مستبشر وسعيد غير ضجر ولا متكلف اوسطها القيام بالحوائج من غير سؤال يعني من غير ما يطلب. انت شايف ان هو محتاج تقوم له بحق باللي هو عايزه - 00:01:14

واعلاها تقديم حوائجه على حوائج النفس يبقى انت محتاج وهو محتاج فتقدم حاجته على حاجتك يعني تقدم مصلحته على مصلحتك. يعني اه تؤثره بالفايدة وتضر نفسك وتؤخر مصلحتك. هذه الدرجات يقوم بها المتقون - 00:01:29

الحق الثاني على اللسان ان يسكت عن عيوبه وآآ عن ممارته ومناقشته وان يمدحه بالحق دون غلو الحق الثالث ان يسكت عن كل ما يكرهه المؤمن يطلب المعازير والفتوة الصفح عن زلات الاخوان - 00:01:52

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث آآ الحق الرابع على اللسان بالنطق وهذا ما وقفنا عنده في اللقاء الماضي يقول الشيخ في مختصر منهاج القصري - 00:02:23

ان الحق الرابع على اللسان بالنطق فان الاخوة كما تقتضي السكوت عن المكروه تقتضي النطق بالمحبوب بل هو اخص بالاخوة لان من قنع بالسكوت صحب اهل القبور وانما يراد الاخوان ليستفاد منهم - 00:02:43

لا ليتخلص منهم لان السكوت معناه كف الازى فعليه ان يتودد اليه بلسانه ويتفقده في احواله ويسأل عما عرض له ويظهر شغل قلبه بسببه ويبدي السرور بما يسر به وفي الحديث الصحيح من رواية الترمذي اذا احب احدكم اخاه فليعلمه - 00:03:03

هذه القضية ايها الاخوة من القضايا المهمة في عصرنا. في هذه الايام اه البيوت فيها مشاكل كثيرة جدا. نتيجة ان الزوجة مثلا الزوجة تفتقد من زوجها كلمات الحنان والود تفتقد منه الاهتمام والتفقد - 00:03:29

وكذلك الابن مع ابيه وتجد الشكوى من هذا مريرة وانا يعني شخصيا على ثقة من انه لا يوجد اب لا يحب ابنه او ام لا تحب اولادها لا يوجد مستحيل هذه فطرة وطبيعة في البشر. لكن هذا الاب وهذا الام - 00:03:48

آآ لا يعرف كيف يظهر عواطفه كيف يظهر اه اه مودته ومحبته لاولاده فالشاهد ان هذا الامر شرعا مطلب شرعي ولكني اقول انه كما ان هناك بخل بالمال فهناك ايضا بعض الناس بخلاء بالعواطف - 00:04:11

تجد الاب بخيل اه بالكلام مع اولاده فلذلك جميل جدا كلام الشيخ هنا وهو بيقول ايه؟ آآ عليه ان يتودد اليه بلسانه تودد الى اخوك

بلسانه قل له بحبك قل له وحشتني قل له آآ فينك؟ آآ نفسي اقعد معك آآ بحب اشوفك. تودد اليه بلسانك. ويتفكر - 00:04:35
في احواله ايه مالك وشك اصفر ليه؟ ايه جلابيتك النهاردة مش مكوية ليه؟ آآ ايه انت جاي النهاردة من غير عربية ليه؟ آآ تفقد احواله تفقد احواله. اخبار الشغل عامل ايه؟ والفلوس معاملة معك ايه؟ وصحتك اخبارها ايه؟ والاولاد آآ - 00:04:59
تفقد احواله ويسأل عما اعرضت. انا بقول كده الاخ مع اخيه الكلام ده يبقى اوجب بقى بالزوج مع الزوجة. والزوجة مع زوجها والاب مع اولاده اولاد مع ابوهم اشاعة هزه العواطف يبقى في اه جو من الحرارة العاطفية - 00:05:18
اه يسأل عما عرض له. هو ايه اللي حصل ده؟ انا كنت سامع صوتك عالي. ما لك صوتك النهاردة في التليفون متغير يسأل عما عرض له ويظهر شغل قلبه بسببه - 00:05:37
يقول له والله انا مشغول من امبارح ما ما عرفتش انام لان انا حسيت ان انت حزين كده شوية مهموم. في حاجة  ويبدي السرور بما يسر به والله انا فرحت لما ابنك نجح. انا كنت سعيد جدا ان بنتك جالها عريس. انا والله فرحت لما ابنك آآ امبارح قال كزا او عمل كزا انا فرحت جدا لما - 00:05:50
سمعت ناس بتمدحك وتثني عليك. ده ده الناس بتحبك ده الناس يبدي السرور بما يسر به وقد قالوا ان من الحسد ان تسمع مدحك اخيك فلا تبلغه به يعني اذا سمعت حد بيمدح اخوك بلغه قل له انا سمعت الناس بتمدحك بتقول كذا وكذا - 00:06:12
لو ما بلغتوش يبقى انت بتحسده في الحديث الصحيح من رواية الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليعلمه لما تحب اخوك قل له قل له انا باحبك - 00:06:33
قل له قل له الكلمة دي وازرع الحب تحصد الحب ومن زلك ايضا مما آآ يعني يزيد المحبة والمودة من الحقوق في النطق ان يدعوه باحب اسمائه اليه كنيه قل له يا ابو محمد - 00:06:48
قل له يا ابا كزا حتى ولو ما عندوش اولاد او قل له بالاسم اللي هو يحبه قال عمر بن الخطاب ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته - 00:07:05
وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه اما تقابله ما تستناش ان هو يقول لك سلام عليكم انت تقول له السلام عليكم واقبل عليه ادخل عليه مد ايدك واحضنه - 00:07:18
اه الحاجات دي تخلي الحب يزداد خلي الثقة تكون بينكم وبين بعض. وتوسع له في المجلس. اذا انتم قاعدين في مجلس وهو داخل قم اقف وتعال تعال تعال اقعد جنبي هنا تعال تعال تعال اتفضل - 00:07:33
تعال قرب قرب هذا الكلام يجعله يحبك وتزداد محبته. وتدعوه باحب اسمائه اليه ومن الحقوق في اللسان ايضا حق اخيك عليك في لسانك ان تثني عليه بما تعرفه من محاسن احواله عند من يؤثر الثناء عنده - 00:07:46
يعني لو زوجته اتصلت بتشتكي منه لا والله ده رجل طيب جدا ده انت هتلاقي فين في اخلاقيات فلان ده ده انسان محترم جدا ده هو الكرم كله. هو احنا ده احنا كلنا بنتمنى نخدمه - 00:08:05
امدحه عند زوجته وامدحه عند اولاده وامدحه عند ابيه وامه وامدحه عند اخوانه مدحه عند الناس ديت آآ يعني يجعل له مكانة وهو يحب زلك وكذلك الثناء على اولاده واهله وافعاله حتى في خلقه وعقله وهيئته وخطه وتصنيفه وجميع ما يفرح به من غير - 00:08:22
افراط ولا كزب ما بنقولكش نافق ولا اغلو وانما بالحق وبالقصد من غير افراط ولا كذب وكذلك ينبغي ان تبلغه ثناء من اثنى عليه مع اظهار الفرح به تبقى فرحان - 00:08:45
فان اخفاء ذلك محض الحسد. ومن ذلك ان تشكره على صنيعه في حقك لما يجيب لك هدية تصبر به واشكره اشكره على اللي هو عمله اشكره على اللي هو قدمه. اي خدمة يعملها لك اشكره عليها. قل له شكرا - 00:09:09
قل له جزاك الله خيرا وان تذب عنه في غيبته اذا قصد بسوء فحق الاخوة التشمير في الحماية والنصرة لو حد اغتابه تاكله ما تسكتش قل لي بس كده ممكن يعني ايه اخويا بيغتاب آآ - 00:09:25

بيغتابوا واحد صاحبي فانا لو كلمته كده هفقد اخويا لا ما تفقدش اخوك. بالعكس ده اخوك هيحب منك كده لانه لو ما شافش منك كده يقول عليك انت منافق قدامه بتقول كلام ومن وراه ساكت نسمع ازى - 00:09:46

فلازم تثبت هذه وتكلم اخوك تقول له انا بحبه وما ينفعش ان انا احد يؤذيه. وحاجة من اتنين زي ما بيقولوا كده يا اما ترد يا اما تقوم ويبقى قيامك انكار - 00:10:00

ما تسمعش ما تسمعش اذى شيخك ولا اذى اخوك ولا ادى صاحبك ولا ادى حبيبك بودنك وتسكت فتقر هذا وان تذب عنه في غيبته اذا قصد بسوء فحق الاخوة التشمير في الحماية والنصرة - 00:10:10

والحديث الصحيح المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومتى اهمل الذب عن عرضه يكون قد اسلمه في حديس خطير جدا في هذا الموضع مش عارف الشيخ ما جابوش ليه - 00:10:26

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خذل امرأ مسلما في موضع تجب فيه نصرته خزله الله في موضع يحب فيه نصرته الجزاء من جنس العمل لما انت تسمع شيخك بيغتاب بيتكلم عنه حاجة او يؤذى او بيشتم او بيفترى عليه او حتى - 00:10:45

ويجرح وتسكت هي تيجي في موضع تحب ان ربنا ينصرك فيخزلك بخذلانك لاخيك ولك بذلك معياران احدهما ان تقدر ان الذي قيل فيه قد قيل فيك وهو حاضر فماذا تحب منه - 00:11:10

فتقول ما تحب ان يقوله يعني لو انت مش موجود والناس بتتكلم عليك تحب ان اخوك يعمل ايه يرد عنك ولا يسكت فاللي انت تحبه اعمله الثاني ان تقدر انه حاضر وراء جدار - 00:11:34

يتسمع عليك لو انت قاعد في مجلس وبينتقص هو وهو واقف وشايفك وشايفهم وسامع انت تحب انه يسمع منك ايه كما تحرك في قلبك من نصرته في حضوره ينبغي ان يتحرك في غيبته - 00:11:52

ومن لم يك مخلصا في اخائه فهو منافق ومن لم يكن مخلصا في اخائه فهو منافق. ومن ذلك التعليم والنصيحة فليس حاجة اخيك الى العلم باقل من حاجته الى المال - 00:12:12

واذا كنت غنيا بالعلم فواسه وارشده زي ما بنقول ان له حق في مالك انك تساعده وتدي له. فله حق في علمك. ما دام عندك علم علمه. وانصحه وارشده وواسيه وادي له علمك - 00:12:32

وينبغي ان يكون نصحك اياه سرا والفرق بين التوبيخ والنصيحة الاعلان والاصرار. كما ان الفرق بين المداراة والمداهنة بالغرض الباحث على الاغضاء. فان اغضيت لسلامة دينك ولما ترى فيه من اصلاح - 00:12:49

اخيك بالارضاء فانت مدار وان اغضيت لحظ نفسك واجتناب شهواتك وسلامة جاهك فانت مداه. الكلام ده والله محتاج ضبط ومحتاج تفصيل لكن الوقت آآ لا يتسع والحال الان لا يسمح - 00:13:07

بالتفصيل لكن كلام جميل جدا وغالي جدا الفرق بين التوبيخ والنصيحة والفرق بين المداراة والمداهنة مهم جدا انك تعرف الفرق بين المداراة والمداهنة لكن اجمالا دلوقتي كده نقول ان الفرق بينهم الغرض الباعث - 00:13:24

في علة دافعة وعلة غائية العلة الدافعة لانك تسكت والعلة الغوائية وراء السكوت. فان تتفق العلة الدافعة والعلة الغائية على انك تريد الاصلاح الشاهد ومن ذلك العفو عن الزلات فان كانت زلته في دينه - 00:13:48

تتلطف في نصحه مهما امكن ولا تترك زجره ووعظه فان ابى فالمصارمة المصارمة يعني المقاطعة العفو عن الزلات غلط في حقك قصر معك خانك باي صورة من الصور سامح فيها - 00:14:12

وتلطف في نصحه مهما امكن اما ازا كان الغلط في دينه انه ترك صلاة ان هو آآ مشي غلط في مشية فلابد ان تزجره وان تعظه وان تنصحه وان تلزمه فان ابى ولم يقبل النصيحة - 00:14:35

فالقطيعة قطعه واخرجه من دائرة اخوتك الحق الخامس الدعاء للاخ في حياته وبعد موته بكل ما تدعو به لنفسك في افراد مسلم من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة - 00:14:53

عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك نوكل به امين ولك بمسل هذه آآ من معالم عظمة الدين الاسلامي دين الامة

الواحدة ديننا من عظمته انه يأمر - 00:15:21
ان يصير افراده كلهم امة واحدة جماعة واحدة ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد المؤمن لاخيه المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا المسلم واخو المسلم يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه - 00:15:45
فهذه الاخوة اذا ثبتت كانت قوة للامة وسعادة وفوزا واذا انفرط عقد الاخوة وصار كل انسان جزيرة مستقلة عن اخوانه انفرط الامة كما ترى في هذه الايام ومما اه يسعد القلب - 00:16:15
ان تجد حولك من يدعو لك بظهر الغيب  فلا تدري الخير الذي اتاك او البلاء الذي رفع عنك بسبب من ودعوة من فكلها بركات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه - 00:16:45
بظهر الغيب مستجابة يبقى من غير ما اشوفك وانت بعيد عني نايم في بيتك مشغول في شغلك شايل همومك وانا قاعد من وراك من غير ما تشعر بدعي لك ان ربنا يشفيك - 00:17:12
او ان ربنا يقضي دينك او ان ربنا يستر عيوبك هو ربنا يصرف عنك الاذى او ينجيك من الفتن او يوفقك للطاعات او يرزقك الاخلاص والقبول او يعلمك ويفهمك انه ينجح لك ولادك انه يهدي لك زوجتك - 00:17:32
انه يرحم ابوك وامك الدعوات دي كلها مستجابة. لا لا لا وفي فايدة كمان ان الله وكل ملكا عند رأسك يقول لك امين ولك بمثل فلذلك لما تحب تنفع نفسك ادع لاخيك بظهر الغيب - 00:17:51
والملك لسانه طاهر وهو قريب من الله فلما يقول امين ولك بمثل لعلك ترزق بدعائك لاخيك كان ابو درداء رضي الله عنه يدعو لخلق كثير من اخوانه يسميهم باسمائهم يسميهم - 00:18:16
باسمائهم. يا رب فلان اكرمه يا رب فلان اقض دينه يا رب فلان ارزقه من حلال. يا رب فلان زوج بناته. يا رب فلان اهدي ولاده. يا رب فلان اشفيه وعافه. بالاسم - 00:18:42
بالاسم كان الامام احمد احمد بن حنبل رحمه الله يدعو في السحر لستة نفر عنده لستة اسماء فيها ستة ست اسماء بيدعي لهم كل ليلة في السحر طبعا وقت غالي - 00:18:57
انسان يتفرغ فيه بالدعاء لنفسه وهو يفرغ وقتا ليدعو لاخوانه اما الدعاء بعد الموت فقد قال عمرو بن حريص اذا دعا العبد لاخيه الميت اتى بها ملك قبره فقال يا صاحب القبر الغريب - 00:19:14
هذه هدية من اخ عليك شفيق سبحان الله العظيم شوف بالك بقى تبقى ميت وفي قبرك والناس كلها نسيتك واخوك حبيبك في الله يدعي لك يجي ملك وياخد الدعاء ويقول لك دي هدية - 00:19:35
جات لك هدية الحق السادس الوفاء والاخلاص في زمن عز فيه الوفاء ونذر فيه الاخلاص من حق اخيك عليك الوفاء والاخلاص ومعنى الوفاء فالثبات على الحب الى الموت وبعد موت الاخ - 00:19:56
الوفاء مع اولاده واصدقائه وقد اكرم النبي صلى الله عليه وسلم عجوزا وقال انها كانت تغشانا في ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان اي والله الوفاء الا يتغير الحب - 00:20:31
الامام الشافعي يقول الحر من راعى وداد لحظة ولم ينس جميل من افاده لفظه لمن كنت صادقنا وتحاببنا في الله ولو للحزة ليوم واحد مش شهور وسنين تظل تحمل هذا الجميل - 00:20:57
وتعيش الوفاء انا اريد ان استطرد في قضية الوفاء لانها مهمة مهم جدا بعدما زادت الخيانة ونكران الجميل ونسيان الفضل لاهل الفضل لازم نتكلم عن الوفاء فاؤجل هذا الى اللقاء القادم - 00:21:19
وخصوصا وفاء النبي صلى الله عليه وسلم مش بسمع خديجة لا لا لا ده وفاء سيدنا النبي لابي بكر رضي الله عنه وفاء سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لعمه - 00:21:43
ابي طالب رغم انه مات على شركه انواع الوفاء ووجوب الوفاء وامسلة الوفاء واجلال اللقاء قادم. احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:21:56